

---

# القيم التعبيرية في مقبرة تحتمس الثالث كمدخل لتدريس التصوير لطلاب المرحلة الإعدادية \*

## إعداد

د. محمود لطفى بكر

مدرس التصوير – كلية التربية النوعية  
جامعة المنصورة

أ.د. مصطفى محمد أمين الفقى

أستاذ التخطيط والإدارة التعليمية

أ. إيمان محمد فتحى أمين الجمال

باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية  
كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد خاص (٢٠) – فبراير ٢٠١١



## القيم التعبيرية في مقبرة تحتمس الثالث كمدخل لتدريس التصوير لطلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

أ. د. مصطفى محمد الفقي\*      د. محمود لطفى بك\*\*      أ. إيمان محمد فتحي\*\*\*

### الملخص

يتناول البحث القيم التعبيرية في الفن المصري القديم والفكر الأسطوري له وما بيه من سمات مميزة لهذه الحضارة ، كما يتناول دراسة فلسفة البعث والخلود من خلال دراسة العقيدة الدينية عند المصري القديم من مصادرها الأساسية ، كما يتطرق البحث لعدد من المقابر الفرعونية التي ارتبطت بالفكر الأسطوري ومنها مقبرة سيتي الأول ورمسيس السادس ومقبرة سن نجم . والمقبرة موضوع الدراسة مقبرة تحتمس الثالث وما بها من تصاوير فنية مميزة للعالم الآخر. حيث قامت الباحثة بدراسة وتحليل بعض الصور الموجودة بالمقبرة تم إجراء تجربة عملية - على طلاب المرحلة الإعدادية بموضوعات فنية ترتبط بالفكر الخيالي وتم عمل اختبار قبلي عن موضوع رحلة لطفل مع الشمس (يوم مع الشمس) وموضوع خيالي لرسوم كارتون تصور حوار بين الطفل والشجرة وتم عمل اختبار بعدى عن رحلة مع الشمس لملك فرعوني بعد عرض الصور الفنية عن المقبرة للطلاب . ويتم عمل تحليل واستبانة لأعمال الطلاب لقياس كيف تم تأثر الطلاب بالفن المصري وأهمية تناوله كمادة لتنمية خيال و قدرات الطلاب الفني

\* أستاذ التصوير المتفرغ ووكلي كلية الفنون الجميلة الأسبق - جامعة حلوان

\*\* مدرس التصوير - كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

\*\*\* باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*Research summary*

**EXPRESSION VALUES AT THE TOMB OF THUTMOSIS III AS AN  
APPROACH TO TEACH PAINTING TO PRIMARY SCHOOL STUDENTS**

*Eman mohmed fathy elgmmal*

The research deals with the values of expression in ancient Egyptian art and thought legendary is and what its distinctive features of this civilization, and addresses the study of philosophy resurrection and immortality through the study of religious belief when ancient Egyptians from primary sources, and culls a number of Pharaonic tombs that have been associated with thought legendary, including the cemetery Seti I, Ramses VI and the tomb of Sndjem.

The cemetery in question tomb of Tuthmosis III and by the Imagery Masterpieces of the underworld, where the researcher to study and analyze some of the pictures in the cemetery have been made practical experience - for students of middle school topics of art associated with thought fantasy was the work test before me on the subject of a trip to a child with the sun (day with the sun) and the subject of fantastic cartoons depicting a dialogue between the child and the tree was the work test is far away from the sun with a trip to the King of Pharaonic After viewing artistic images from the cemetery of the students.

Is the work of analysis and the identification of the work of students to measure how students are influenced by Egyptian art and the importance of eating as for the development of imagination and technical abilities of students.

## القيم التعبيرية في مقبرة تحتمس الثالث كمدخل لتدريس التصوير

### لطلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

أ. د. مصطفى محمد الفقي\* د. محمود لطفى بكى\*\* أ. إيمان محمد فتحى\*\*\*

المقدمة :

مقدمة البحث:

تعد الحضارة الفرعونية مهد حضارات الشرق وأم الغرب هي أقدم حضارة إنسانية على وجه الأرض ولدت مع مولد الزمان كما وصفها المؤرخ المصري القديم مانيتون (نزلت على أرض الإله المقترح جب بتاح) ومنه اتخذت اسمها التي ما زالت تحتفظ به إلى الآن. (١)

والنظرة العابرة للذن المصري تكاد توحى في أول الأمر بأنه فن ساذج أو لا نرى فيه الحياة ذلك لأنه فن الرسم والنقش لم يتقيد بقواعد الرسم والمنظور .

فالذن التصويري الذي يقدمه الفنان المصري هو أقرب إلى الحقيقة هو فن يريده الميت في مقبرته لمصلحته وفائدته في العالم الآخر والحضارة المصرية بصفه عامه تنزع إلى التصوير في كثير من مظاهرها لتسجل صوراً متلاحقة تعكس حياة المصريين وأفكارهم. (٢)

والمصريون القدماء كانوا أكثر شعوب العالم اعتداداً بتاريخهم وكانوا ينظرون إلى ماضيهم نظرات ملؤها الاحترام والتقدير ويمكن القول بأن ظاهرة الاجتومانيا كانت منتشرة وكانت تأخذ صورة التغنى دائماً بالماضي باعتباره أفضل من الحاضر الذي يعيشون فيه .

وما من أمه حديثه أو قديمه عنيت بأمر موتاهها عناية المصريين القدماء بموتاهم ومادعا المصريين إلى بذل جهدهم وثروتهم في إعداد مقابرهم أو منازلهم الخالدة على حسب التعبير المصري القديم إلا اعتقادهم الراسخ بفكرة الخلود ورغبتهم في حفظ الجثة حتى يظل القرين ( الكا ) فيها. (٣)

\* أستاذ التصوير المتفرغ ووكلي كلية الفنون الجميلة الأسبق - جامعة حلوان

\*\* مدرس التصوير - كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

\*\*\* باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

1: توفيق عبد الحميد : العمارة في حضارة مصر الفرعونية : مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٤، ص ٣٠.  
2: سيريل الدريد : الفن المصري القديم : ترجمة احمد زهير ، مراجعة محمود ماهر ، مطابع هيئة الآثار المصرية ١٩٩٠، ص ٣١

3 : محرم كمال : صفحات من تاريخ مصر الفرعونية : تاريخ الفن المصري القديم ، مكتبة المدبولى ، ١٩٩١، ص ٥٧.

لقد ظفر فن التصوير منذ ولد بحرية لم يظفر بها فن النحت إذ كان من شأن المصورين أن ينزوا في أعماق المقابر أشهراً في تأمل عميق بينهم وبين العالم الخارجي حجاب كثيف.

وفى ظل الدولة الحديثة بلغ التصوير عصره الذهبي وكان لتلك النهضة الكبيرة التي حققتها مدينه طيبة (واسه) وازدياد مقابرها أثر في تطور التصوير الذي كان أيسر من النقش في الجدران الصخرية ولا سيما أجزاءها العليا وتعد الدولة الحديثة المرحلة الكبرى للتصوير المصري إذا قيست بالعهد السابق نظرا لوفرة النماذج وتنوعها فمنذ عهد حتشبسوت وتحتمس الثالث حتى نهاية الأسرة العشرين حوالي (١٤٩٠ - ١٠٨٧ ق.م) قدم فنانون طيبة أعمالا في الذروة متتابعة دون انقطاع. (١)

ونستطيع أن ندرك أن تطور فن التصوير في الدولة الحديثة ونقاء الخطوط وخلوها من الشوائب وإيقاع التكوين والمرونة المناقضة لصرامة الدولة الوسطى.

كان المصور المصري له طابعه الخاص فإذا صور إنسانا عنى بإبراز القسمات المميزة في الوجه وحده وصور سائر الجسد على نمط لا يعدوه وهو إن صور أنثى جعل جسدها يقيض رشاقة وان صور رجلا جعله شابا قويا.

ويمكن تقسيم ما أنتجه الفنان المصري القديم إلى مجموعات ثلاث : مجموعه أولى تصور أساطير مصر القديمة من العالم الآخر وألهته وأقدارهم ، ومجموعه ثانية تصور الطقوس الجنائزية ، ومجموعه ثالثة تصور مشاهد من الحياة.

ولم يكن اختيار الفنان للوضع الجانبي لتصوير الوجوه خضوعا لقواعد الرؤية الفنية وإنما كان حرصا منه على التأثير الذي يعطيه التصوير فقدم للجسم صورة تتفق والصورة التي تشكلت في ذهنه. (٢)

### نبذة عن تحتمس الثالث:

انفرد تحتمس الثالث {من -خير- رع} أحد أعظم رجال الحرب من الفرعنة المصريين بالعرش عام {1468 ق.م} وصف تحتمس الثالث في بعض النصوص ( الثور الصغير الهائج الذي يهدد بقرونه ولا يقف أمامه شئ - لتمساح سيد الرعب في المياه والذي لا يمكن اقترابه) ودام حكم تحتمس الثالث قرابة ٥٣ عام. (٣).

### التصوير في عهد تحتمس:

نجد الفن قد احتفظ بتجانس وتقارب من طرازي الدولتين القديمة والوسطى كالوقار الشديد وبعض الجمود في الحركة والحرص على استخدام الألوان الكثيفة النضرة فوق خلفيه ذات

1 ثروت عكاشة : الفن المصري القديم العين تسمع والأذن ترى : ج ٢ ، العمارة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ ، ص ٩١٠ .

2 ثروت عكاشة : الفن المصري القديم ، جزء ٢ ، مرجع سابق ، ص ٨٥٠ .

3 عبد العزيز الصالح : الشرق الأدنى القديم مصر والعراق ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ٣٠٩ .

لون أزرق سماوي. ويشهد التصوير الجدارى في المقابر الخاصة على مدى الاستمتاع بالرفاهية إذ أصبحت القواعد الفنية أكثر مرونة وتدرجت الألوان وتنوعت لكي تتمشى مع تعدد اللوحات ومع الرغبة في تصوير الأجناس المختلفة والأشياء الغريبة. (1).

ومن هنا رأت الباحثة أن تكون مقبرة تحتمس الثالث محورا للبحث للوقوف على السمات الفنية والنظم البنائية في الأعمال التصويرية في مقبرة تحتمس الثالث.

### مشكلة البحث:

من خلال تدريس مادة التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية بدا للباحثة بعض نواحي القصور في الأداء التعبيري للطلاب وذلك لعدم وجود مصادر يمكن أن تثري الرؤية الفنية والنواحي التعبيرية للطلاب وذلك لعدم وجود مصادر يمكن أن تثري الرؤية الفنية والنواحي التعبيرية لدى الطلاب .

ومن خلال تدريس الباحثة لطلاب المرحلة الإعدادية وجدت إنهم يستطيعون التعبير عن الموضوعات الخيالية ولكن بطريقة سطحية نوعا ما ووجدت الباحثة أنه بإثراء الفكر الخيالي للطلاب بالقصص والأساطير المصرية القديمة يستطيع الطالب استنباط أفكار فنية كثيرة لموضوعاته التعبيرية فالقصص والفكر الاسطوري في الفن المصرى وفي مقبرة تحتمس الثالث غنى بالأفكار الفنية التعبيرات الفنية الرائعة التى بدورها تثري الفكر الفن للطلاب فى المرحلة الإعدادية ولأن المقبرة فريدة من نوعها فى التصاوير الجداريه وان كتاب امى دوات مصور كاملا فيه فهي غنية بالفكر الاسطوري والتعبيري عند المصري القديم.

ومن هنا وجدت الباحثة أهمية إثراء النواحي التعبيرية للطلاب باستنباط أفكار فنية من الفكر المصري القديم في مقبرة تحتمس الثالث .

ويمكن أن تتلخص مشكلة البحث فى التساؤل التالي :

كيف يمكن إثراء النواحي التعبيرية فى رسوم طلاب المرحلة الإعدادية من خلال استنباط أفكار فنية وقيم تعبيرية من رسوم مقبرة تحتمس الثالث ؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق إبعاد درامية داخل اللوحة التصويرية التي ينتهجها طلاب المرحلة الإعدادية من خلال الأعمال التصويرية بمقبرة تحتمس الثالث .

### أهمية البحث:

١. يساهم في الحفاظ على جزء من تراثنا القومي .
٢. يفيد في تأكيد القيمة التعبيرية لدى الطلاب ومتذوقى الفن.

1 : ثروت عكاشة: مرجع سابق : ص ٩٢٤.

## فروض البحث:

- هناك نواحي ارتباطيه بين كل من الرسوم المبسطة الموجودة في مقبرة تحتمس الثالث وإثراء خيال طلاب المرحلة الإعدادية .
- يمكن لتلك الرسوم أن تصبح منطلقاً " فنياً" وفكرياً" لصياغة الموضوع عند طلاب المرحلة الإعدادية.

## حدود البحث:

- حدود زمنية : وتمثل في إحدى مقابر الدولة الحديثة في الفن المصري القديم وهي مقبرة تحتمس الثالث.
- حدود مكانية: الفصل الدراسي .

## منهج البحث:

- تتبع الباحثة المنهج التجريبي في تجربة الباحثة والوصفي التحليلي في الإطار النظري .

## الإطار النظري للبحث:

- دراسة الفن المصري القديم والقيم التعبيرية فيه .
- دراسة بعض المقابر التي ارتبطت رسومها بالقصص والأساطير .
- دراسة وتحليل بعض الصور الموجودة في مقبرة تحتمس الثالث .

## التعبيرية: Expressionism

جوهر التعبيرية هو الرغبة في إبراز وتوضيح الانفعال الداخلي<sup>١</sup> أو العاطفة الكامنة في موقف إنساني بعينه<sup>٢</sup> على أساس أن هذا الكون المكون الداخلي للموقف هو الجوهر وأن الملامح الخارجية للشخصيات أو حتى الوقائع الاجتماعية محكومة بهذا الجوهر الداخلي وأن استعراض الفن للملامح الخارجية لا بد أن يهدف إلى الكشف عن هذا الجوهر .

لذلك عمد التعبيريون في كل الفنون إلى تحطيم الأشكال والصور الخارجية المتناسقة

والطبيعية

## القيم التعبيرية :

هي قيم نسبية يمكن الاستدلال عليها بمدى وضوح مستوى درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل ومما يمكن أن تحققه العناصر التشكيلية من تفاعل مع الخبرة الإدراكية للمشاهد في تكشف وتبني فكرة العمل.(١)

<sup>١</sup> : محمد إسحاق قطب: المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث رسالة دكتوراه كلية التربية الفنية حلوان



ويعد الفن المصري القديم أحد الفنون التي يمكن من خلاله استلهام العديد من الأعمال الفنية التي تحمل قيما تشكيلية عالية. واستطاع الفنان المصري التعبير عن افكاره وتصويراته عن الحياة بعد الموت والبعث والخلود في أعمال فنية دقيقة التعبير وأكثر حساسية عن فكره وفلسفته تجاه الحياة.

وهذه الأحاسيس والمشاعر الفنية متأصلة في فكر المصري لأننا قد ورثنا هذه المشاعر والأحاسيس الفنية<sup>١</sup> وأنه لمن الفائدة العظيمة أن نتعمق في دراسة الفن المصري وفكر الفنان المصري من خلال تعبيراته الفنية التي خلدها لنا في الآثار العظيمة التي تألفت منها الحضارة المصرية حتى نثرى النواحي التعبيرية في رسومنا الحالية وتعبيرات أطفالنا الفنية. عدم الالتزام بقواعد المنطق الفني التقليدية مثل المنظور<sup>٢</sup> والأبعاد<sup>٣</sup> ونظريات الضوء والمساحة في الرسم<sup>٤</sup> وان هذه القواعد المنطقية تربط الفن بأشكال تتماثل مع سطح الأشياء الحقيقية ولكنها لاتعبر عن جوهرها الحقيقي الكامنة في داخلها<sup>٥</sup> وان الاعتماد على الحواس وحدها في استيعاب العالم وتصويره في الفن يخلق فنا كاذبا<sup>٦</sup> لأنه يعتمد على الدلالة التي تتكون في الذهن عن العالم بعد أن تدركه الحواس<sup>٧</sup> وتجمع للعقل مجرد ملامحه الخارجية. (١)

وأي كل تعبير يمكننا أن نميز بين حدين: الأول هو الموضوع المعروض بالفعل<sup>٨</sup> وهو اللفظ والصورة<sup>٩</sup> والشئ المعبر<sup>١٠</sup> والثاني هو الموضوع الموحى بيه<sup>١١</sup> والفكرة اللاحقة<sup>١٢</sup> والانفعال<sup>١٣</sup> أو الصورة<sup>١٤</sup> المثارة والشئ المعبر عنه<sup>١٥</sup> إن المدرك يشعر بموضوعين مختلفين<sup>١٦</sup> وان التعبير ينشأ عن ما يدرك. (٢)

### الفن المصري والقيم التعبيرية فيه:

" يبدو الفن المصري من بعيد وكأنه صورة مقربة جامدة لن تتطور، ولكنك إذا ما أنعمت النظر فيها عن قرب لمست ما فيه من تطور واطراد وحرية في التعبير وتجديد في حدود إطاره المفروض. ولعل هذا الحكم الخاطف مرده إلى بعدنا عن الحضارة المصرية القديمة بعداً شاسعاً لن نستطع معه أن نتبين ما بين مراحل المتباعدة، وما يقتضيه هذا التباعد من خلاف وإذا نحن نحكم على تلك المراحل حكماً واحداً متناسين أن ما بين مرحلة عهد الكاتب المترع والمرحلة الكلاسيكية الكبيرة أي ما بين عهد الأهرام والمدرسة الصاوية يبلغ أكثر من عشرين قرناً. (٣)

الفن المصري قام على أسس استخدام مسقطين هما الأفقي والرأسي معا<sup>١٧</sup> ولئن بدا هذا مخالفا<sup>١٨</sup> لما تدركه بحواسنا فقد قصد بيه إلباس الصورة لونا<sup>١٩</sup> من الإبهام السحري إلى جانب ما

<sup>١</sup> سامي خشبة: مصطلحات الفكر الحديث، مكتبة الأسرة ٢٠٠٦، ص ٢٠١.

<sup>٢</sup> جبروم ستولنتير: النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨١، ص ٣٧٨.

<sup>٣</sup> ثروت عكاشة: الفن المصري، العين تسمع والأذن ترى، النحت والتصوير الهيئة العامة المصرية للكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٩٠، ص ٣١٥.

اتصف بيه المصري من تحكيم الفكر والبصيرة وجعلهما وحدهما المهيمنين على إبراز الحقيقة من جميع أوجهها وصورها. (١)

فقد كانت الأسطورة تعنى فكرة وخيال: للخيال حظ أكبر يكاد أن يطغى على حظ الفكرة.

والأسطورة نوع من الإبداع الفكري في ثوب خيالي. وان أية نظرة عميقة إلى أية أسطورة من تلك الأساطير القديمة لتكشف عن اثر الفكر والرأي فيها.

وأكثر ما جاءت الأساطير القديمة لتعالجه هو تلك القضايا التي تشغل الناس من حولهم، وتثير فيهم السؤال والرغبة في الاستفسار فجاءت الأساطير لتجيب عن هذا كله وتبسط للناس هذا كله.

وعلى هذا فالأسطورة المصرية القديمة وان بدت في مظهرها أنها خيال فقد كانت في باطنها تعبيراً عما يضطرب في النفوس من رأي وفكرة وتجربة.

عاش المصري أسيراً لقوة مختلفة يخاف شرها ويرجو خيرها ولا يدري كنهها واتخذها آلهة ولا غرابة في أن نجد للديانة المصرية طابعاً خاصاً تميزت بيه عن غيرها من الديانات الأخرى. (٢)

كان المصري يعتقد أن الأبدية ليست هي فقط وحدة العالم الآخر ولكنها أيضاً جزء من السماء التي هي نفس جسد الربة "نوت" وأثناء النهار تنزلق الشمس على جسدها ثم تغطس في المساء في أعماق السماوات المحيطة باللانهاية وهي التي غير معروفة للآلهة والأرواح على السواء وهنا تجرى إعادة الميلاد الغامضة للنجوم والموتى. ومن هذه الزاوية تأتي الطيور المهاجرة التي يمثل رحيلها وعودتها مغزى الموت وإعادة الميلاد، كما أن شكل الطائر يستخدم لتصوير روح الإنسان "البا" التي تتحرك بحرية بين السماوات والعالم القديم. (٣)

"أنهم يصيحون على رع.

وينتحبون للإله العظيم،

وعندما يغيب، يكتنفهم الظلام.

وتعلق حضراتهم من فوقهم.

وهذه هي الدورة الأبدية في الفكر المصري الحياة تؤدي إلى الموت، والموت يؤدي إلى الحياة، واليقظة للحياة المتجددة لا تستغرق أكثر من ساعة، وي بعدها تضي الحياة والضوء مع اله الشمس، غير أن ساعة الأبدية تناسب الأبعاد العملاقة في ذلك العالم وتعادل حياة كاملة على سطح

<sup>1</sup> 20- "apernture egyptienne": Andre lhote، 1954.

<sup>2</sup> ثروت عكاشة: الفن المصري ١، مرجع سابق، ص ١٧٨.

<sup>3</sup> أريك هورنوتج: وادي الملوك أفق أبديه العالم الآخر لدى قدماء المصريين، ترجمة: محمد العزب موسى، مراجعة

د. محمود ماهر طه، مكتبة المدبولي ١٩٩٦ ص ١٢٨.

الأرض.(١)ويرى "كريستيان ديروش" في كتابه "الفن المصري القديم" إن المصريين حين كانوا يضعون فنهم على الأخص في خدمة مطالب الحياة اليومية، أو يتجهون إلى إشباع الحاجات النافعة، كانوا يثبتون أن جهودهم تنتهي بالفطرة إلى الجمال الحر المتسم بالمرونة.

تمكن الفنان أن يعبر عن الحياة الخاصة، التي يحيها ذلك الشعب. تلك الحياة القوية التي تضطرب بها والصور التي تمثل الأجسام من الجانب دائما"؛ بالأكتاف من الأمام والجنوح من ثلاث الأرباع ويبهه ذلك الخط البديع الصافي غاية في الصفاء الذي يصور النساء الصغيرات التي تبدو من تحت أغلالها الشفافة الرقيقة، وان مجموعة الألوان لا نهاية لها في جميع منتجات تلك الفنون التي يتغلب فيها طابع البساطة المنطقية، وتنوع الخطوط الأنيقة المتسقة، كل هذه الصفات التي يتأتى لها أن تتهاون مع مقتضيات التقاليد في هذا الضرب من الفنون". (٢) وبسبب تلك الفكرة التي كان يعتنقها قدماء المصريين بان الصورة تولد الحقيقة، وان تمثيل الشخص الميت على أية صورة، حتى ولو كانت مجرد رسوم هيروغليفية، من شأنه أن يفعل بيه فعل السحر فيدعوه ثانية إلى الحياة (٣).

"فالصور المصري كان يرسم، وشخصه مسطحة ذات بعدين ويهمل البعد الثالث لا جهلا" منه بقواعد المنظور بل إدراكا" منه بجوهر الفن الأصيل وهو الأيحاكي الفنان بفنّه موجودات الطبيعة الخارجية، محاكاة تجعل اللوحة الفنية صورة تطابق الواقع كما يعرفه الإنسان بعقله لا كما ينطبق ذلك على حواسه. (٤) وإمعانا" في الإحساس بالحيز نجد تصاوير الجدار موزعة على حال تلفتنا "دوما" إلى المركز. عندما تنتهي إلى الأطراف نرى تصاوير كل جدار قد ولت ظهورها إلى الأخرى واتجهت كل منها إلى المركز في جدارها، وهذا يعني أن ليس ثمة صلة بين جدار وجدار. وكان المصور المصري حريصا" على أن يلفت المشاهد إلى نقطة الوسط التي هي المركز. إذ أن المشاهد يكون مأخوذا" بالأعماق غير مشتت الأطراف بين العناصر التشكيلية الخارجية. (٥)

ونجد فن الأسرة الثامنة عشر في هذه الحقبة حقق أسلوبا" متميز يعكس طبيعة القوى الجديدة التي شكلت شخصية العصر؛ فهو إذن فن كلاسيكي محافظا" نوعا" ما، يخلو من أية إثارة شخصية ويقوم على تقاليد وطيدة الأركان شديدة التدقيق ميزت جميع أنواع التعبير التشكيلي في الفن المصري القديم. (٦)

ويقول "ثروت عكاشة" في كتابه "الفن المصري القديم" وشهدت الأسرة الثامنة عشر مع ذلك تغيرا" في مجال الزخرفة فقد ظهرت صور الآلهة الملونة والنباتات ظهورا" واضحا" على صروح الفراعنة

<sup>1</sup> أريك هورنونج: مرجع سابق ص ١٩١.

<sup>2</sup> كريستيان ديروش: الفن المصري القديم، ترجمة: محمود خليل النحاس، أحمد رضا، مراجعة: د. عبد الحميد زايد: المصرية للنشر ١٩٩٨ ص ٢٨ - ٢٩.

<sup>3</sup> كريستيان ديروش: مرجع سابق ص: ٣١.

<sup>4</sup> Jaromir malek ;Egyptian art , phidon 1999 , p.39 .

<sup>5</sup> ثروت عكاشة: الفن المصري ١، مرجع سابق ص ٣١٤.

<sup>6</sup> ثروت عكاشة: الفن المصري ٢، مرجع سابق، ص ٦٩٩.

، واكتسب فن التصوير والنقش أيضا حرية اكبر فى التشكيل جعلتنا نشهد مناظر كبيرة دون أن تقسم الى صفوف ينفصل بعضها عن بعض . وكانت هذه الزخرفة بموضوعاتها مشرقة بألوانها كثيرة الخطوط المنحنية طغى عليها عنصر التجميل ، وأصبح الرسم يحمل أكثر مما يحتمل . "ويقول أيضا" "انه كما تصور المصرى السماء بقرة تصور الأرض رجلا" مستلقيا" على ظهره أو على جنبه وقد نبتت المزروعات من جسده وسماه الإله "جب" ، كما رسم آلهة السماء "نوت" على شكل سيدة تحنو على زوجها "جب" اله الأرض ومن بينهما الفضاء الذى هو الإله "شو" وقد وقف رافعا" السماء بيده. إذا كانت الشمس أهم ما شغل المصرى شمالا" وجنوبا" فقد صور هذا الإله "رع" صورا" مختلفة وفق ما يمليه الخيال . ولقد تصوره مرة على شكل عجل عظيم وهو يدفع قرص الشمس أمامه فى صفحة السماء ، بوصوره أخرى على شكل عجل ذهبي تلده أمه بقرة السماء فى الصباح، ثم ينمو مع ساعات النهار فيصبح ثورا" يلقح أمه بقرة السماء ، ليولد من جديد شمسا" فى الصباح" (١) .

### المقابر والمناظر الأسطورية :

"وإذا كان بناء الأهرام فى الدولة القديمة قد جاء وليد العقيدة الشمسية القديمة وكان بمثابة المعراج الذى يصعد بيه فرعون حيث يتحد مع أبيه فى السماء، فقد اوحى ارض طيبه فيما بعد الى أبنائها من الفراعنة بأسلوب رمزي يختلف شيئا" عن الأسلوب الرمزي عند فراعنة الشمال . وكان الجبل الغربى القريب من النيل يفتersh الأرض وكأنه بقرة قابعة تتمثل صورة طبيعية للآلهة تتحور تنحدر على جسمها الشمس العارية وكأنها تلقحها وتخصبها كل مساء، فتتحدر البذرة خلال الليل فى أحشائها ثم تولد مع المشرق ساعة الصبح من جديد وكان من الضروري من اجل المشاركة فى هذا البعث اليومي أن يدفن الفراعنة فى الجبل الغربى فى وادي الملوك والاشارف وكبار رجال الدولة فى جبانة الاشارف هناك.

وان أول ما يطالعنا عند دخول مقبرة مصرية هو حيوية الألوان، التى غالبا" ما تظهر على درجة كبيرة من النقاء بحيث تحدث فى المشاهد انطباعا" بعودة المصور لاستكمال العمل الذى لم يتمه. (٢)

وبالإضافة للمناظر الأسطورية التى تصور ويلات العالمى الآخر ، وكذلك تظهر الالهة ومناظر الخطاة والمعذبين ، نرى أن الفنان قد قام برسم كتاب الامداوات فى مقبرتي أمنحتب الثانى وتحتمس الثالث بهيئات كروكية غير تقليدية، تعكس لنا الهدف الذى كان يدور فى مخيلة الفنان ، فقد كان همه الأول هو تسجيل تعاويد سحرية على جدران المقبرة ، فظهرت الأشكال أشبه بالطلاسم ، كما حاكى التنفيذ جدار المقبرة بورقة البردي حين حضر الجدار قبل العمل عليه بطبقة من اللون الأصفر بشكل لم يتكرر فى غير هاتين المقبرتين . (٣)

<sup>1</sup> : ثروت عكاشة: الفن المصرى ١ ، مرجع سابق، ص٤٩٦، ١٨٦ .

<sup>2</sup> Arpug mekhtarian : la peinture egyptinne : wasmuth.1989, p. 20.

<sup>3</sup> Week .Kent ,R. The treasures of valley of the kings : the american university press , 2001 , p. 144 .

وقد كانت نقوش المقابر الملكية الى عصر" حور محب " قاصرة على هذا الكتاب الواحد مع مناظر للملوك فى صحبة الالهه وأجزاء من " الابتهاالات لرع " على أعمدة مقبرة تحتتمس الثالث "(١).

وكان ظهور كتاب "امى دوات " أول مرة فى الأسرة الثامنة عشرة فى مقبرة تحتتمس الأول على أن أجمل النسخ وأفضلها وأكملها ما سجل بمقبرة "تحتتمس الثالث"، "وأمنحتب الثانى"، وذلك فضلا عن نسخه أخرى كاملة بمقبرة الملك" أمنحتب الثالث "وفى مقبرة "رمسيس السادس" سجل احد عشر فصلا" بالنقش الغائر على غرار مقبرتي "تحتتمس الثالث " و " أمنحتب الثانى " (٢) "وفى مقبرة " ستى الأول " المليئة بالنقوش تحيط الأقسام الثلاثة الأولى من الامداوات بالتابوت الملكي فى القاعدة السفلى ذات الأعمدة ، بل إن هناك ملخصا" خاصا" للنص يجتزئ معظم الأسماء والأفكار الهامة فى الامداوات بدون رسوم مصاحبه .

### يشير النص إلى رحلة العالم الآخر:

" انى اعرف طريق الغرب ، انى اجتاز البحيرة ، انى اعبر قبة السماء ، انى أنجو من قاعة الذبح ، انى أتجاوز وادي الفيافي ، انى اعبر البلد المقدس ، انى انتعش فى السماء الرطبة ، انى بار" (نقلا عن الترجمة الفرنسية لمتون التوابيت CT .344 TRADUCTION . P. BARGUET).

هذه المجموعة من التعاويذ السحرية السحرية والتي تزين صالة الأعمدة بمقبرة "سيتي الأول" وتابوته كان الغرض منها أن يمكن الملك من التغلب على قوى الشر في العالم السفلى، وان هذه التعاويذ تمده بكلمات السر والتي يحتاجها خلال البوابات والمحمية بواسطة ثعابين وألهه كما متبوع فى رحلته . (٣) ويبين النص التالي الى اى مدى كان قدماء المصريين يضعون ثقتهم فى التعويذات السحرية الطقسية :

"ذلك الذي يعرف هذه الكلمة الالهيه ، سيلازم "رع" وسط الالهه في السماء، سيكون النصر من نصيبه فى كل محكمة يمثل أمامها ويأكل الخبز فى كل مكان يتوجه إليه وسيتحول الى كل ما يرنو إليه ،حقا" أنها فاعلية ناجحة "

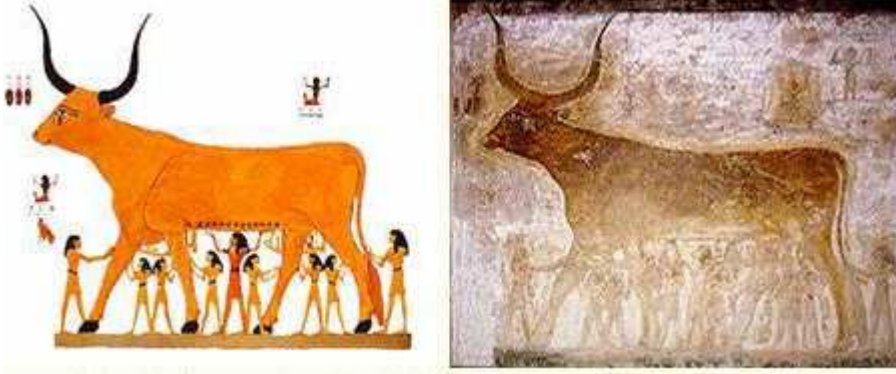
(نقلا عن الترجمة الفرنسية لمتون التوابيت CT 561 . TRADUTION .P. BARGUET)(٤).

<sup>1</sup> اريك هورنونج : وادي الملوك أفق أبدية : مرجع سابق ، ص ١٠٣ .

<sup>2</sup> زاهي حواس : سيدة العالم القديم ، دار الشروق ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥٧ .

<sup>3</sup> SACRED: SITES OF ANCIENT EGYPT ,LORNA OF AKES , 2001 , P. 103.

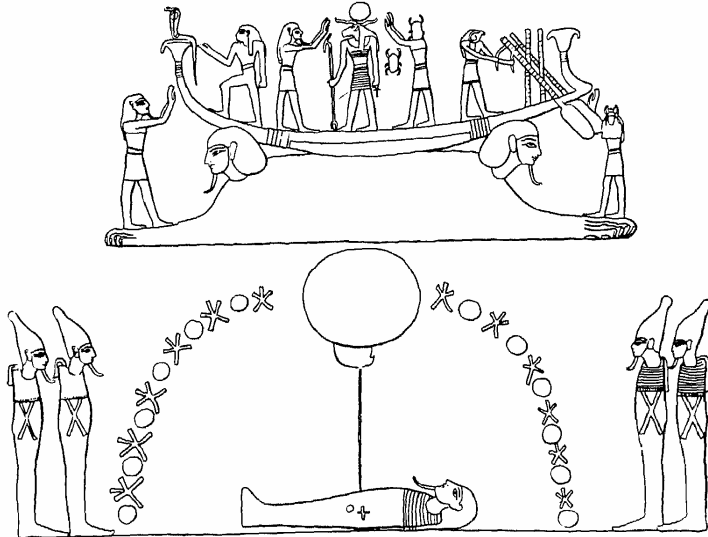
<sup>4</sup> فرنسواز دونان ، روجيه لشتنبرج: المومياءات المصرية ، ترجمة ماهر جويجاتى ، دار الفكر للدراسات والنشر ١٩٩٧ ، ص ٣٩ .



منظر للإلهة "حتحور" على شكل بقرة داخل مقبرة "سيبي الأول"؛ وعلى اليسار رسم حديث رسمه "روبرت هاى" لنفس مشهد البقرة "حتحور" ولونه بألوان مائية ساطعة في محاولة منه لتخيل الألوان الأصلية للوحة التي بهتت مع الزمن.

وفعلاً أخذت هذه الإلهة تفتك بالناس حتى سالت الدماء أنهاراً، فأشفق الإله "رع" على رعاياه وأمر عبده أن تكف عن قتلهم، وتحايل عليها حتى كفت أذاها عنهم، وبذلك نجا العالم من الهلاك. لكن الإله "رع" سئم الحكم على الأرض فارتفع إلى السماء على ظهر "نوت"، ولكنها خافت فأسرع إليها الإله "شو" رب الهواء، ورفعها فوق كفيه، وهذا يمثل المنظر الموجود بالمقبرة.

**بعث أوزوريس والرحلة داخل "أكر" من "كتاب الأرض":**



المومياء المقدسة في "قبوها" الذى يحيط بيه زوجان من شكل أوزوريس، هذه المومياء تتضمن منطقياً "اله الشمس واوزريس، وكذلك الفرعون الميت .

والواقع أن المومياء الملكية ترقد في تابوتها الحجري تماما بين هذا المنظر الخاص بالإيقاظ ومنظر طريق الشمس.

تحوى غرفة الدفن في مقبرة رمسيس السادس نفس هذه الصورة بتعديلات طفيفة، في النقش الخاص بكتاب الأرض. ففي قمة و الصورة فوق المومياء مباشرة ينكسر القوس السماوي بقرص كبير تبرز منه رأس الإله الصقر، أى شكل الشمس أثناء النهار، وتنبعث منه الأشعة المانحة للحياة إلى المومياء. (١)

يصور الفصل " ٥٩ " من كتاب الموتى المتوفى يشرب الماء من الآلهة "نوت" أو "حتحور"، كان الشائع في تصوير هذا الفصل هو تصويرا لمتوفى راكعا الى جانب بحيرة ماء بداخلها شجرة جميز وفي الشجرة تظهر الالهة "نوت" أو "حتحور"، تصب له الماء من وعاء بيدها، وصور المصري القديم هذا المشهد في مقبرة "سن نجم" أن الرية تخرج من شجرة الجميز وتقدم للمتوفى وزوجته الماء والخبز وزهور اللوتس فيما يشبه المائدة الصغيرة بيدها ٢.



الرية الشجرة تقدم الخبز والماء البارد إلى المتوفى وزوجته ، زهور اللوتس المتفتحة فوق الصينية التي تحملها تعنى الرغبة في تجديد الحياة ، والعطر على رأس المتوفى وزوجته يعطى رائحة طيبة مستمرة - من مقبرة سن نجم في دير المدينة

<sup>1</sup> اريك هورنونج: وادي الملوك أفق أبدية: مرجع سابق، ص ١٦٥.

<sup>2</sup> . aldred ,Cyril.la empires des conguerants , callimard,1979,p. 125 .

## مقبرة تحتمس الثالث :

انفرد تحتمس الثالث (١٤٩٠- ١٤٣٦) بحكم البلاد بعد وفاة "حتشبسوت" واعتبر حكمه إنما يبدأ منذ وفاة أبيه ١٤٩٠ق. م متجاهلا فترة انفراد حتشبسوت بالحكم، وقد بدا عهدا "جديدا" في تاريخ مصر، عهدا "كسب فيه لمصر النصر، وحقق لها السيادة على الشرق القديم. وتقدمت الفنون التطبيقية تقدما هائلا"، ولم يكن غريب بعد هذا أن تنشأ الفكرة المثالية القائلة "الفن للفن" هذه الفكرة التي تركت لنا نماذج عدة وكانت منف دائما" مصدر الهام الفنانين (٢) .

"يقول آمون رع رب الكرنك".

يا أيها الثور القوي الذي يسطع في طيبة.

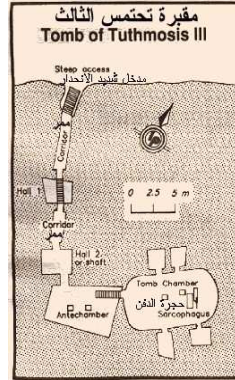
والذي انجبتة من اعضاءى الإلهية.

"تحتمس" المخلد أبدا" الذي عمل لي كل ما تتوق إليه نفس "الكا".

إن أثارك أعظم من أثار كل ملك سلف.

واني لأثبتك على عرش "حور" مدة الآلف السنين حتى ترى الأحياء إلى الأبد.

القصييدة على لسان الإله آمون، الذي حباه تحتمس الثالث بكل هذه الخيرات مقابل تلك الانتصارات التي منحه إياه (٣). مقبرة الملك "تحتمس الثالث" تتكون من محورين وهذان المحوران يكونان زاوية تكاد تكون قائمة. ومدخل هذه المقبرة فخم، يقع في مكان عال، وقد أقامت مصلحة الآثار سلما" من الحديد لكي يسهل الوصول إلى هذا المدخل المحضور في منطقة مرتفعة في صخر باطن الجبل. وقد اكتشف هذه المقبرة "لوريه" عام ١٨٩٨م. (٤)

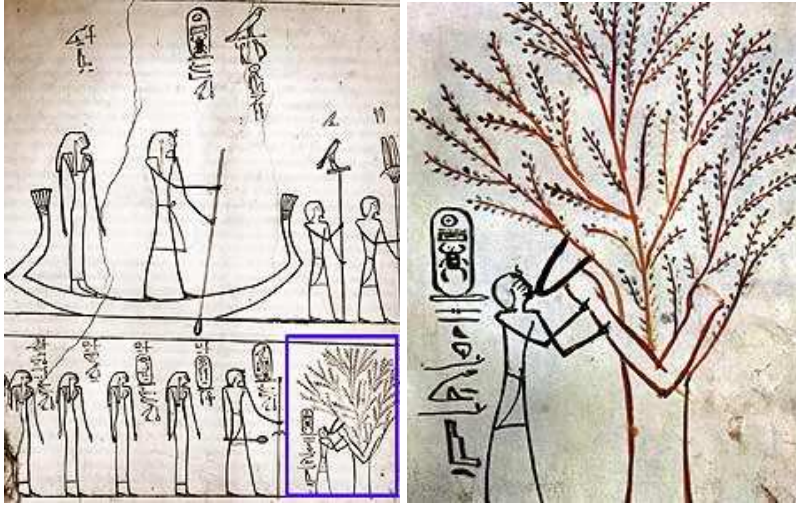


السلما الذي اقامته مصلحة الآثار للمقبرة رسم تخطيطي للمقبرة

- 1 - محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٠، ص: ١١٩.
- 2: ثروت عكاشة الفن المصري القديم ٢، مرجع سابق، ص ٦٢٧.
- 3- سليم حسن مصر القديمة جزء ٥، مكتبة الأسرة ٢٠٠٠، ص ٥١٤.
- 4- سيد توفيق: تاريخ العمارة في مصر القديمة، الأقصر، دار النهضة العربية، ص: ٢١٧.



ويقول د. سيد توفيق<sup>١</sup> في كتابه "تاريخ العمارة في مصر القديمة" في وصف المقبرة "نصل من المدخل إلى دهليز ينحدر انحدارا شديدا" إلى أسفل يوصل إلى ممر ينتهي عند حجرة صغيرة يتوسطها سلم هابط ومنها إلى ممر صغير وأخيرا" نصل إلى حجرة البئر وقد سقفت الآن لكي يستطيع الزوار المرور عليها ، وقد لون سقف حجرة البئر باللون الأزرق وبه نجوم بيضاء ويصل عمقه إلى ٦ أمتار ، بعد ذلك نصل إلى حجرة تكاد تكون مربعة ، يحمل سقفها عودان ، وسقفها مزدان بنجوم صفراء على أرضية زرقاء ، وسجل على جدرانها كشف طويل بأسماء الآلهة والآلهات التي يأتي ذكرها في كتاب "ما هو موجود في العالم الآخر" ويصل عددها إلى ٧٤١ اسما". ويوجد في الركن الشمالي من هذه الحجرة سلما "هابطا" يوصل إلى حجرة الدفن التي اتخذت شكل الخرطوش الملكي. ولعل من أجمل مناظر حجرة الدفن المناظر المرسومة على الواجهة الشمالية للعمود الأول إذ نرى منظر فريد ، غير متبع في المقابر الملكية في طيبة وهي المناظر التي تمثل الملك مع أفراد عائلته. ويمثل المنظر الأول الملك تحتتمس مع أمه ايزيس وهما في مركب في العالم الآخر ويتقدمهما رجلان يحمل أولهما رمز الإله "نفرتم" والثاني رمز الإله "حورس". وتحت هذا المنظر يوجد منظر آخر يمثل تحتتمس الثالث يرضع من أمه "ايزيس" والتي صورتها المصرية كشجرة إلهية بيدين بشريتين ممسكة بشديها لترضع ابنها الملك ، ثم هناك منظر يمثل الملك تحتتمس يتبعه زوجاته (١).



تفصيلة من الصورة السابقة

منظر من جدران عمدة حجرة الدفن

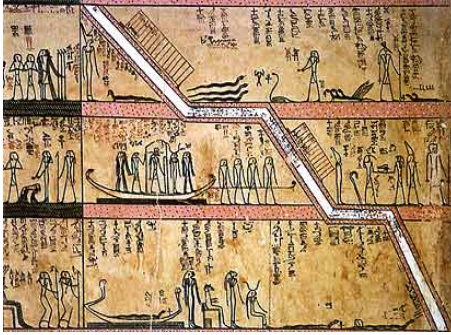
ويرى اريك هورنونج<sup>٢</sup> أن "هذا الرسم للملك والشجرة مقصود به تبيان أن الفرعون المتوفى يعود إلى أمه إلى مرة أخرى كطفل صغير دلالة على تجديد الحياة في القبر (٢) ويقول أيضا " أن مقبرة تحتتمس الثالث هي المقبرة الملكية الوحيدة التي تحوى هذا المنظر ، والواقع انه أول مثل

<sup>١</sup> د. سيد توفيق: تاريخ العمارة في مصر القديمة ، مرجع سابق ، ص ٢٧٣ .

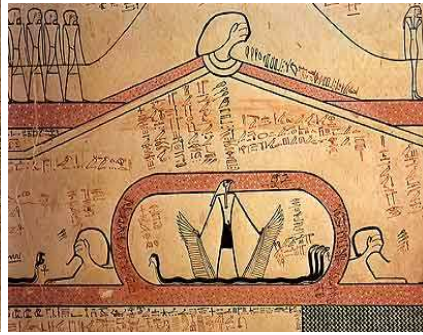
<sup>٢</sup> - اريك هورنونج: وادي الملوك أفق أبدية : مرجع سابق : ص ٨٥ .

منظر مقدس في مقبرة ملكية وكون هذا الفرعون له أم دنيوية تدعى ايزيس أدى بالتأكيد إلى استخدام اسمها بدلا من اسم حتحور أو نوت . وفي نفس الوقت فإن الملك باعتباره حورس على الأرض في استطاعته أن يعود إلى أمه السماوية ايزيس التي كفلته وربته في الأسطورة ، وحمته من كل الأخطار" (١).

يقول "جيمس بكى" في "موسوعة الآثار المصرية في وادي النيل" الجزء الثالث "المناظر الموجودة على جدران المقابر الملكية تكاد تنحصر جميعها في رسوم تمثل الحوادث الواردة في هذه الكتب السماوية وبخاصة كتاب العالم الآخر وكتاب الأبواب وكتاب رحلة الشمس أما كتاب الموتى فقد كان يستعمل فقط كضمان اضافى في حالات قليلة كما هو حادث في مقبرة تحتمس الثالث حيث كتب فصل هام على لفائف المومياء للملك تحتمس وان مقبرة تحتمس كانت مثوى أعظم فراعنة مصر" (٢).



تفصيلة من الساعة الخامسة من كتاب الموتى



تفصيلة من الساعة السابعة من كتاب الموتى

### يقول النص:

"فقد صعد الدرجات حتى وصل إلى النافذة الكبيرة ليطل على "رع" في مقبرة ذي الشكل الهرمي". وقد وقف الملك بمفرده ، وفض الأختام الموجودة على المزلاج ، وفتح الباب المزدوج ، ورأى والدة "رع" في المقر الهرمي الفخم ، ومركب "رع" الصباحية ومركب "آتوم" المسائية" (٣).

"ويوجد منظر آخر على أعمدة حجرة الدفن منظر الابتهاالات "لرع" والابتهاالات لرع تكشف قدرة إله الشمس المطلقة وتواجهه في كل مكان بواسطة صف طويل من الأشكال المنقوشة التي تدل بالكلمة والصورة على وظائف هذا الإله في عالم الموتى. هذه الأشكال والصور تصور طرق مخاطبة

1 - نفس المرجع ص ٨٦ .

2 : جيمس بيكي : الآثار المصرية في وادي النيل الجزء الثالث ، ترجمة لبيب حبشي - شفيق فريد ، مراجعة محمد جمال الدين مختار ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٣ ، ص ١٦٢ .

3 - جيمس بيكي مرجع سابق ، ص ٢٢٤ .

الخمسة والسبعين وتدل في نفس الوقت على تجليات رع المختلفة التي هي في حد ذاتها بمثابة الحرس المقدس للميت (١).

"الابتهالات لرع قصائد طويلة تضم ٧٥ ابتهالاً مخصصة لمديح مختلف لأفعال إله الشمس في الغرب، مملكة الموتى، القسم الأول من هذا الكتاب عبارة عن ابتهالات خاصة، ولكن القسم الثاني يبين كيف يندمج الفرعون الميت بصفة تامة مع إله الشمس، ويتم ذلك على ثلاث مستويات (١) الفرعون هورع (٢) روح (با) الإله هو روح (با) الفرعون (٣) مسيرة الفرعون في السماوات والعالم الآخر هي نفس مسيرة الشمس .

أنا أنت، وأنت أنا

روحك هي روحي (با)

أينما تذهب في العالم الآخر، اذهب أنا أيضا

وكيف تكون، أكون

أينما تمر، أمر

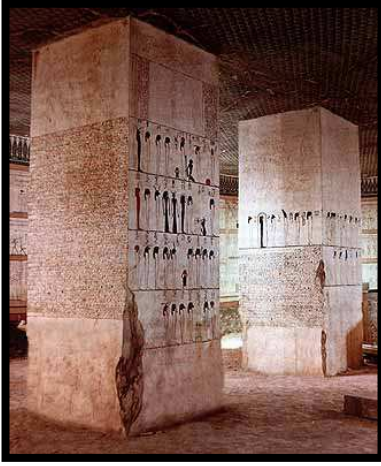
أسفارك هي أسفاري

وطريقي هو طريقك، يارع

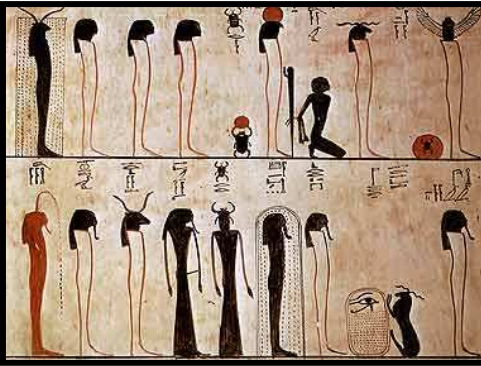
أسفاري هي نفس أسفارك

فأنا أسلك طريق الأفق

لأقوم بسفريات رع. (٢)



أعمدة حجرة الدفن بالمقبرة



الابتهالات لرع بالمقبرة

وتغطي جدران حجرة الدفن رسوم ونصوص تخطيطية من كتاب ما هو موجود في العالم الآخر وهي الخطوة الأولى نحو عمل الرسوم البارزة ذات الألوان المتقنة. (٣)

<sup>1</sup> اريك هورنونج: وادي الملوك أفق أبدية، مرجع سابق، ص ١٢٥.

<sup>2</sup> نفس المرجع ص ١٢٣.

<sup>3</sup> جيمس بيكي: موسوعة الآثار المصرية في وادي النيل، ج ٣، مرجع سابق، ص ١٩٥.

## الإطار التطبيقي :-

يتمثل في إجراء تجربة بحثية مع بعض طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة ههيا الإعدادية للبنات بمحافظة الشرقية الصف المختار للتجربة الثانى الاعدادى قامت الباحثة بدراسة القيم التعبيرية بمقبرة تحتمس الثالث والفكر الاسطورى فيها، ومحاولة الاستفادة من هذا الفكر الاسطورى في توسيع خيال الطالب الفنى وإنتاج أعمال تصويرية مميزة تحمل طابع أصالة الفن المصرى القديم .

### علاقة التجربة بأهداف التربية الفنية :

اشتركت التجربة مع أهداف التربية الفنية في :

- الاستفادة من الفن المصرى القديم وتذوق القيم التعبيرية فيه والاستفادة من التراث القديم .
- توسيع فكر وخيال الطالب في موضوعاته التعبيرية وتنمية الخبرة الجمالية لديهم .

### الهدف الفنى للتجربة :

تهدف التجربة الى الاستفادة من الفكر الاسطورى في التراث المصرى القديم ومقبرة تحتمس الثالث لتكون منطلقا" لتدريس التصوير والموضوعات المتصلة بالفكر الخيالى للطالب في كل المجالات .

### الجانب التطبيقي للتجربة :-

أولا :- بداية بعمل اختبار قبلي لموضوع رحلة لطفل مع الشمس (يوم مع الشمس) على عينة من طالبات الصف الثانى الاعدادى عينة عشوائية ن = ١٥

تم عرض الموضوع على الطالبات وفتح باب النقاش حول كيفية التعبير عن الموضوع يوم مع الشمس لطفل فاتحين باب الخيال الفنى غير مقيدين بالواقع وتم استعراض الأفكار الفنية من الطلبة والتعبير عن الموضوع وتقسيم اليوم إلى ١٢ ساعة كل ساعة بمرحلة في الرحلة للطفل تتمثل في ساعات النهار وموضوع الطفل والشجرة حوار خيالى لطفل مع الشجرة حدث بين الطفل والشجرة يتخيلها امة وطالبة تخيلتها تلعب معه .... والموضوع أنتج نتائج رائعة من قبل الطلبة.

ثانيا :- عمل اختبار بعدى بعد عرض الموضوع وتوضيح القيم التعبيرية في الفن المصرى القديم وفى مقبرة تحتمس الثالث قمت بعرض موضوع يوم مع الشمس ولكن ليس لطفل عادى لأمي أو ملك فرعونى وهنا ظهرا لاختلاف في فكر الطالب بعد عرض الصور والوسائل التعليمية حيث تحول التعبير الفنى لدية عن الموضوع الأول بصورة مختلفة فاتحين باب الخيال الفنى بصورة أوسع والنطاق الفكري اختلف ووسع المجال لدية بإدخال حيوانات مخيفة في الموضوع لتكون مغامرة للملك مع الشمس في اليوم على مدار الاثنى عشر ساعة ساعات النهار متخيلين الشمس في نهاية اليوم رجل عجوز وتأتى بعد ذلك لتولد من جديد وهذا ينطبق تماما " مع الفكر الفنى للمصري القديم وبعد عرض الرسوم على الطلبة ومقارنتها بالرسوم الفرعونية وجدت نتائج فنية مميزة جدا" للطالبات لا مقلدين للفن المصرى القديم أو ناقلين منه ولكن بادراك فني مميز وتوارث في الأفكار الفنية مع اختلاف العصور.

عينة التجربة :-

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الثانى الاعدادى وكان الهدف هو القياس الفعلي على طلاب غير محددين حتى تتحقق المصادقية .

أسماء الطالبات المشتركات في عينة التجربة :-

م	الاسم	الصف	الفصل
١	أمينة فتحى السيد عبد القادر	الثانى الاعدادى	١/٢
٢	أية محى الدين شعبان	الثانى الاعدادى	١/٢
٣	آلاء محمد فؤاد السحلى	الثانى الاعدادى	١/٢
٤	بسمة عبد المنعم عبد العزيز	الثانى الاعدادى	٢/٢
٥	سميرة عادل محمد السيد	الثانى الاعدادى	٢/٢
٦	صفاء محمد إبراهيم القلش	الثانى الاعدادى	٢/٢
٧	دنيا إبراهيم محمد عبد العال	الثانى الاعدادى	٢/٢
٨	ولاء عبد الرحمن محمد	الثانى الاعدادى	٣/٢
٩	هاجر كمال احمد متولى	الثانى الاعدادى	٣/٢
١٠	ياسمين على عبد الحميد	الثانى الاعدادى	٣/٢
١١	نورا جمال عبد الستار	الثانى الاعدادى	٣/٢
١٢	نورا جمال نبيل محمد	الثانى الاعدادى	٣/٢
١٣	مريم فارس محمد النجدي	الثانى الاعدادى	٣/٢
١٤	يارا رأفت احمد فكرى	الثانى الاعدادى	٣/٢
١٥	منار محمود محمد فتحى	الثانى الاعدادى	٣/٢

عرض النتائج:



أمينة فتحى السيد عبد القادر ١/٢

الاختبار البعدى



الاختبار القبلى

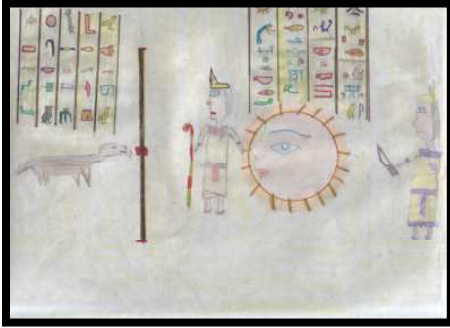


آلاء محمد فؤاد السحلى ١/٢

الاختبار البعدى



الاختبار القبلى



الاء عبد الرحمن ١/٢

الاختبار القبلي

الاختبار البعدي



أية محي الدين شعبان ١/٢

الاختبار البعدي

الاختبار القبلي



هاجر كمال احمد متولي ٣/٢

الاختبار البعدي

الاختبار القبلي

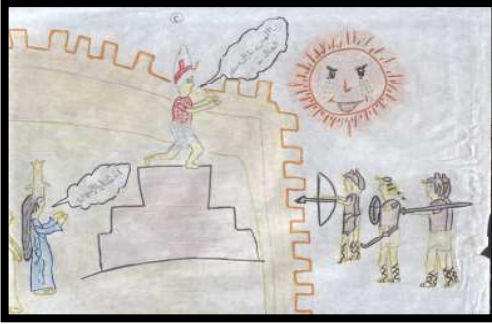


بسمة عبد المنعم ٣/٢

الاختبار البعدي



الاختبار القبلي

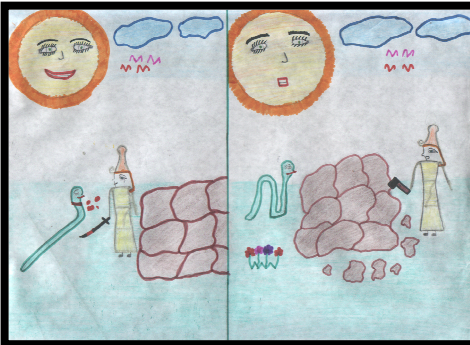


ياسمين على عبد الحميد ٣/٢

الاختبار البعدي



الاختبار القبلي



يارا رأفت ٣/٢

الاختبار البعدي



الاختبار القبلي

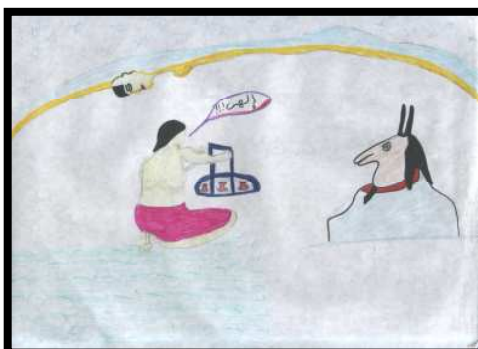




مها محمد يوسف ٣/٢

الاختبار البعدي

الاختبار القبلي



صفاء محمد إبراهيم القلش ٢/٢

الاختبار البعدي

الاختبار القبلي



ألاء السيد السيد ١/٢

الاختبار البعدي

الاختبار القبلي



سميرة عادل محمد السيد ٢/٢

الاختبار البعدي

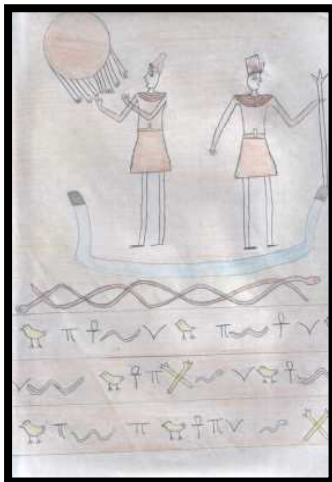
الاختبار القبلي



دنيا إبراهيم محمد عبد العال ٢/٢

الاختبار البعدي

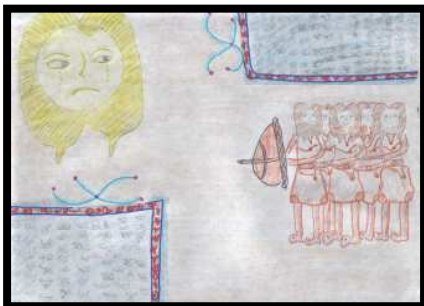
الاختبار القبلي



نورا جمال نبيل ٣/٢

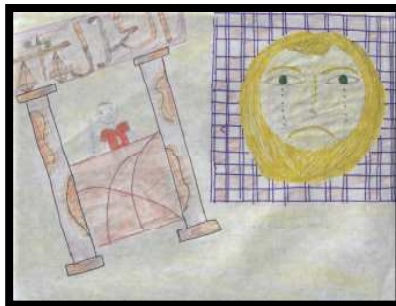
الاختبار البعدي

الاختبار القبلي



نورا عبد الستار ٣/٢

الاختبار البعدي

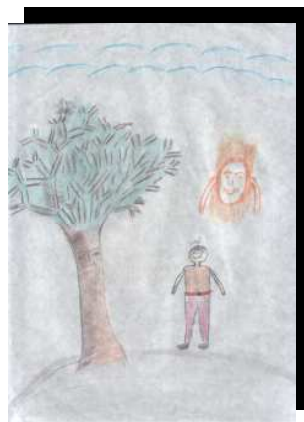


الاختبار القبلي



منار محمود دسوقي ٣/٢

الاختبار البعدي



الاختبار القبلي



مريم فارس النجدي ٣/٢

الاختبار البعدي



الاختبار القبلي

### المعالجة الإحصائية:-

تم تحكيم أعمال التجربة العملية بالاستعانة باستمارة تحكيم وضعت مسبقاً وكان المحكمون هم السادة الأساتذة:-

- الأستاذ الدكتور: مصطفى الفقى...أستاذ غير متفرغ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
- الدكتور: محمود لطفي بكر...مدرس تصوير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة .

جدول يبين درجات لجنة التحكيم في ظهور القيم في الاختبارين:

م	الدرجة قبلي	النسبة	الدرجة بعدى	النسبة	ملاحظات
١	٣	%٣٠	٧	%٧٠	
٢	٣	٣٠	٧	٧٠	
٣	٥	٥٠	٧	٧٠	
٤	٣	٣٠	٨	٨٠	
٥	٤	٤٠	٧	٧٠	
٦	٤	٤٠	٨	٨٠	
٧	٥	٥٠	٧	٧٠	
٨	٣	٣٠	٧	٧٠	
٩	٤	٤٠	٧	٧٠	
١٠	٥	٥٠	٩	٩٠	
١١	٤	٤٠	٧	٧٠	
١٢	٣	٣٠	٧	٧٠	
١٣	٥	٥٠	٩	٩٠	
١٤	٣	٣٠	٧	٧٠	
١٥	٥	%٥٠	٨	%٨٠	
المجموع القبلي = ٥٩			المجموع البعدى = ١١٢		

$$\text{النسبة في القبلي} = \frac{59}{155} \times 100\% = 39.3\%$$

$$\text{النسبة في البعدى} = \frac{122}{150} \times 100\% = 81.3\%$$

## النتائج والتوصيات :-

### أولا النتائج :-

- أوضحت الدراسة بعض جوانب الفكر الاسطوري للفنان المصري القديم في تعبيراته الفنية وفي رسومه المقبرية ، وكيف أن الفنان المصري القديم استخدم خيال الفني بأوسع الاتجاهات في تعبيراته الفنية مستند إلى بعض الكتب الدينية الموضحة له رحلة العالم الآخر لدى المصري القديم ، وان الفن المصري القديم فن ملئ بالقيم الفنية المميزة وان مقبرة تحتمس الثالث مقبرة غنية بالرسوم التعبيرية المميزة في الفن المصري القديم .
- أثبتت الدراسة العملية انه يمكن الاستفادة من التراث المصري القديم ورسومه التعبيرية ورسوم جداريات مقبرة تحتمس الثالث كمدخل جديد لتدريس التصوير لطلاب المرحلة الإعدادية .
- ظهور الحركة والإيقاع في الفن المصري القديم أدى بدوره إلى انعكاس ذلك على رسوم الطلبة .
- حققت التجربة الهدف الفني المراد تحقيقه وكذلك أهداف التربية الفنية من تذوق القيم الفنية والتعبيرية في التراث المصري القديم والاستفادة منه في تنمية روح الابتكار والإبداع الفني للطلقات .
- نال عرض صور جداريات المقبرة على الطلبة تجاوبا كبيرا منهم ، ظهر ذلك في زيادة اهتمامهم ورغبتهم في استمرار هذه الطريقة التي تنمي لديهم الفكر الخيالي والإبداعي .

### ثانيا التوصيات :-

ترى الباحثة أن الفن المصري القديم يعد مصدرا "قويا" يجب أن تتناوله الدراسات التصويرية والأبحاث العلمية .

## المراجع :-

### أولا المراجع العربية :

- ١- ثروت عكاشة : الفن المصري القديم العين تسمع والأذن ترى ج ١ ، النحت والتصوير ، الطبعة الثانية الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ .
- ٢- ثروت عكاشة : الفن المصري ج ٢ العين تسمع والأذن ترى ج ٢ العمارة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ .
- ٣- سليم حسن : مصر القديمة ج ٥ ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٠ .
- ٤- سليم حسن : مصر القديمة ج ٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢ .
- ٥- سيد توفيق : تاريخ العمارة في مصر القديمة ، الأقصر ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ .
- ٦- عبد العزيز الصالح : الشرق الأدنى القدم مصر والعراق ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦ .
- ٧- محرم كمال : صفحات مشرقة من تاريخ مصر الفرعونية ، تاريخ الفن المصري القديم ، مكتبة المدبولي ، ١٩٩١ .
- ٨- توفيق عبد الحميد : العمارة في حضارة مصر الفرعونية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٤ .
- ٩- محمد بيومي مهران : دراسات في تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ .
- ١٠- سامي خشبة : مصطلحات الفكر الحديث : مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٦ .
- ١١- زاهي حواس : سيدة العالم القديم ، دار الشروق ، ٢٠٠١ .

### ثانيا المراجع المترجمة :

- ١٢- سيريل الدريد الفن المصر القديم ، ترجمة احمد زهير ، مراجعة محمود ماهر ، مطابع هيئة الآثار المصرية ، ١٩٩٠ .
- ١٣- كريستيان ديروش : الفن المصري القديم ، ترجمة محمود خليل النحاس ، احمد محمد رضا ، مراجعة عبد الحميد زايد ، المصرية للنشر ، ١٩٩٨ .
- ١٤- جيمس بيكي : الآثار المصرية في وادي النيل ، ج ٣- ترجمة لبيب حبشي - شفيق فريد ، مراجعة محمد حماد الدين مختار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ .
- ١٥- اريك هورنونج : وادي الملوك أفق أبدية العالم الآخر لدى قدماء المصريين ، ترجمة محمد العزب موسى ، مراجعة محمود ماهر طه ، مكتبة المدبولي ، ١٩٩٦ .
- ١٦- فرانسواز دونان - روجيه لشتنبرج : المومياوات المصرية ، ترجمة ماهر جويجاتي ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ .

### المراجع الأجنبية :

- 1-Andre Lhote:la peinture egyptienne,1954.
- 2-Arpag.mekht arian:la pinture egyptinne, wasmuth1989.
- 3-alderd,Cyrl:la empires des conguerants,callimard,1979 .
- 4-Sacred:sites of ancient, Egypt ,lorna of akes,2001.
- 5-Week kent.r:the treasures of valley of the kings, the American University press,2001.
- 6- Jaromir malek ;Egyptian art , phidon 1999 .